[264] عليهما السلام فوجدهما جائعين فقال: هؤلاء أحق من قراباتي فأعطاهما إياهما ولم يدر بماذا يحتج في منزله، فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يتعذر (1) به عندهم ويقول لهم: ما فعل بالدرهم إذ لم يجئهم بشئ فبينما هو متحير في طريقه إذا بفيج يطلبه فدل عليه فأوصل إليه كتابا من مصر وخمسمائة دينار في صرة، وقال: هذه بقية حملته إليك من مال ابن عمك مات بمصر، وخلف مائة ألف دينار على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومالا بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائة دينار ووضع على عياله (2)، ونام ليلته فرأى رسول ا صلى ا عليه وآله وعليا صلى ا عليهما فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك ؟ ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شئ من المائة ألف دينار إلا أتاه محمد وعلي في منامه وقالا له: إما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه وإلا بكر عليك بهلاكك واصطلامك وإزالة نعمك وإبانتك من حشمك، فأصبحوا كلهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة ألف دينار، وما ترك أحد بمصر ممن له عنده مال إلا وأتاه محمد وعلي عليهما السلام في منامه وأمراه أمر تهدد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه، وأتى محمد وعلي هذا المؤثر لقرابة رسول ا صلى ا عليه وآله في منامه فقالا له: كيف رأيت صنع ا لك (3) ؟ قد أمرنا من بمصر أن يعجل إليك مالك، أفنأمر حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاكك ويسفتج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة ؟ قال: بلى، فأتى محمد وعلي عليهما السلام حاكم مصر في منامه فأمراه أن يبيع عقاره، والسفتجة بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الاثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة. ثم أتاه رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا عبد ا هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، ولاعطينك في الآخرة بدل كل حبة (4) من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من

---

(1) في المصدر: يعتل. (2) في المصدر: ووسع على عياله. (3) في المصدر: صنع ا بك (4) في نسخة: بكل حبة.